

بسم الثالث الاقدس

□ سيرة القديس اخيلاس □

من فضائلة:

1- لطفة ومحبة للخطاة :

قيل عن الاب القديس انه جاء الية ثلاثة شيوخ ، وكان احدهم سئ السيرة
فطلب الاول من الشيخ ان يصنع له شبكة ،
فلم يجبه الي طلبه ، وسالة الاخر ان يصنع محبة ويجعل لنفسه في ديرهم
تذكارا بشبكة يصنعها لهم ، فوعده عندما
يتفرغ يعملها . ولما تقدم الية الثالث ذو السمعه السيئة وطلب منه ان يصنع له
شبكة ليكون له شئ من عمل يديه ،
اجابه الي طلبه في الحال .
فسالة الاثنان الاولان في خلوة وقالوا له : كيف اننا لما طلبنا اليك نحن الاثنين
لم تجبنا الي طلبنا ، اما ذاك فاجبته
لوقته وقلت له نعم ؟ اجابهم الشيخ لقد قلت لكما : ((لا)) لاني اعلم انكما لا
تغتمان . ثم اني في الحقيقة لم اكن
وقتئذ متفرغا لذلك - اما ذاك فلو اني قلت له : ((لست متفرغا لاجابة طلبك
)) لقال في نفسه : ((ان الشيخ قد سمع
بخطيئتي . ولاجل ذلك لم يجبني الي طلبي)) فيحزن وينقطع رجاءة ففعلت
معه هكذا كي لا يهلك في الحزن والياس.

2- اجهادة لنفسه والعمل بيديه :

قال عنه انبا اموناس :

انني مضيت الية وانبا سيموس : فسمعناة يردد هذا الكلام : ((لا تخف يا
يعقوب من النزول الي مصر)) . فلنا
كرر كرر هذا القول مرارا كثيرة قرعنا الباب ففتح لنا وقال : ((من اين انتم
؟)) فخشينا ان نقول من القلاي ،
فقلنا له : ((اننا من جبل نتريا)) فقال : ((ماذا اصنع بكم وقد جئتم من
ناحية بعيدة)) . فدخل بنا فوجدناة قد
عمل غي الليل ضفائر كثيرة . فسألناة كلمة . فاجابنا قائلا : ((اني منذ

البارحة حتى هذة الساعة قد ضفرت
عشرين باعا . وصدقوني اني لست في احتياج الي كل ذلك ولكنني اخاف ان
يقول لي الرب ((، لناذا لا تعمل
ما دمت تقوي علي العمل ؟ من اجل ذلك اعمل واتعب بكل قوتي فانتفعنا
وانصرفنا .

صلاة فلتكن مع جميعنا امين